

بحار الأنوار

[300] ربه ، ينادى بأقصى الصين والهند والترك والخزر والصقالبة والشرق والغرب والجنوب والشمال في كل يوم خمس مرات بالشهادتين بأعلى صوت بلا اجرة ، وخضعت الجبابرة لها ، ولا تبقى لملك نوبته بعد موته (1) ، وعلى ذلك فسر الحسن ومجاهد قوله تعالى: " ورفعنا لك ذكرك (2) " : ما يقول المؤذنون على المنائر ، والخطباء على المنابر. قال الشاعر: وضم الاله اسم النبي إلى اسمه * إذا قال في الخمس المؤذن أشهد ومن تمام قوته أنها تجذب العالم من أدنى الارض وأقصى أطرافها في كل عام إلى الحج ، حتى تخرج العذراء من خدرها ، والعجوز في ضعفها ، ومن حضرته وفاته يوصي بأدائها ، وقد نرى الصائم في شهر رمضان يتلهب عطشا حتى يخوض الماء (3) إلى حلقه ، ولا يستطيع أن يجرع منه جرعة ، وكل يوم خمس مرات يسجدون خوفا وتضرعا وكذلك أكثر الشرائع ، وقد تحزب الناس في محبته حتى يقول كل واحد: أنا على الحق ، وأنت لست على دينه (4). 12 - قب: صيد سمكة فوجد على إحدى أذنيها لا إله إلا الله ، وعلى الأخرى محمد رسول الله كتاب شرف المصطفى إنه أتى بسخلة منقشة ، فنظرت إلى بياض شحمة أذنيها فإذا في إحدهما لا إله إلا الله ، محمد رسول الله. وقال أعرابي للنبي صلى الله عليه وآله: يا محمد إنني كنت وأخ لي خلف هذا الجبل نحتطب حطباً ، فرأينا الجموع قد زحف بعضها إلى بعض، فقلت لآخي: اقعد حتى ننظر لمن تكون الغلبة ، وعلى من تدور الدائرة (5) ، فإذا قد كشف الله عن أبصارنا فرأينا خيولا قد نزلت من السماء إلى الأرض، أرجلها في الأرض، وأعناقها في السماء ، وعليها قوم _____ (1) النوبة: الدولة. (2) الشرح: 4 (3) خاض الماء: دخله. (4) مناقب آل أبي طالب 1: 110. (5) يقال: دارت عليهم الدوائر، أي نزلت بهم النوائب والدواهي. [*]